الى مكة في عشر الاول فلما بلغ الجحفة بجيم مضمومة ثم حاء مهملة ساكنة
على ثلاث مراحل من المدينة لقيه عمه العباس رضي الله عنه مهاجرا باهله
فردده معه وكان قد اسلم بعد بدر واستاذن النبي صلى الله عليه وسلم
في ان يقيم بمكة على سقاية الحاج فاذن له ولقيه اضا ابن عمه ابو سفيان
بن الحارث بن عبد المطلب قد اقبل مسلما معتذرا مما كان جرى منه فرده
معه واخذ الله العيون على قريش بدعوته صلى الله عليه وسلم فلم
يشعروا حتى فجرهم صلى الله عليه وسلم اليهم فلما بلغ مر الظهران ادركت
العباس الرقة على قومه فركب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم باذنه
ليخبرهم ان ياخذوا اماننا منه صلى الله عليه وسلم فلقي ابا سفيان بن
حرب في نفر من قريش خرجوا يتطلعون وذلك في الليل فردهم الى
مكة واتى بابي سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم اصبح
صلى الله عليه وسلم فدخل مكة ضحى من اعلاها وذلك لعشر بقين
من رمضان واقام بها ثمانية عشر يوما تقصر الصلاة ثم بلغه ان
هوازن اجتمعت لحربه في اربعة الاف عليهم عوف ابن مالك النضري
فخرج صلى الله عليه وسلم اليهم لعشر في شوال في عشرة الاف جيش الفتح
والفين ممن اسلم يوم الفتح فكانوا اثني عشر الفا فاجتمعهم كثرتهم
فقالوا الان نغلب اليوم من قلة فلم تغن عنهم كثرتهم شيئا ووجدوا
المشركين قد كمنوا لهم في شعاب حنين وهو واد بين مكة والطائف
فلما توسط المسلمون فيه شدوا عليهم بالنبل وكانوا رماة فانهزم
المسلمون وثبت النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة فنزا عن بغلته واخذ
كفا من الحصا فرمى به في وجوه المشركين فانهزموا وانصر الله المسلمين
فجمعوا ذراريهم واموالهم وكانوا قد جعلوهم معهم ليقاتلوا دونهم
فانهزم منهم طائفة عليهم دريد بن الصمة وساقوا المال والذراري
فادركهم ابو عامر الاشعري في سرية باوطاس فهزموهم بعد ان قتل

ابو عامر

ابو عامر رضي الله عنه ولحق اكثرهم بالطايف فتوجه النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف
وقاتلهم قتالا شديدا وحاصرهم بضعا وعشرين ليلة فلم يظفر بهم فدعا
لهم بالهداية ورجع فانوه بعد رجوعه الى المدينة مسلمين على يدي عوف
بن مالك ولما نفل صلى الله عليه وسلم من الطايف قسم غنايم حنين
بالجعرانة على حرجلتين من مكة ثم احرم منها بعمرة وذلك فرق ذي القعدة
فدخل مكة فقضى نسكه ثم رجع الى المدينة فوجدها في اخر ذي القعدة فولد له
صلى الله عليه وسلم في ذي الحجة ابراهيم وعاش ثلاثة اشهر ثم مات وانكسفت
الشمس يوم موته وذلك وقت الضحى في اول يوم من سنة عشر فقال
الناس انكسفت لموت ابراهيم فجمع الناس وصلاهم صلاة الكسوف
الشمس ثم خطبهم فقال ان الشمس والقمر اياتان من ايات الله لا تكسفان
لموت احد ولا لحياته وفي السنة التاسعة دخل الناس في دين الله
افواجا كما اخبر الله تعالى بذلك وجعله علما على وفاته صلى الله عليه وسلم
ووفدت عليه الوفود فمنهم وفد بني حنيفة في جمع كثير عليهم مسيلمة
الكذاب وابى ان يسلم الا ان يجعل له النبي صلى الله عليه وسلم الامر بعده
ورجع خائبا ومنهم وفد نجران وكانوا نصارى فحاجوه في عيسى
عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام انه ابن الله لكونه خلق من غير اب
فنزلت ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب اي من غير اب
ولا اب ونزلت اية المباهلة اي الملاعنة فمن حاجك فيه بعد ما جاءك
من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فقالوا لهم
رئيساهم السيد والعاقب لا تفعلوا ثم صالحوه على الجزية وقالوا
ابعث معنا رجلا امينا من اصحابك فقال لابعثن معكم حقا امينا حق امين
فبعث معهم ابا عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وقال هذا امين هذه الامة
ومنهم وفد اليمن فاسلموا فقال اتاكم اهل اليمن ارق افئدة والين قلوبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)